● أخبار قصيرة

السيد الحوثي يبرق معزيًا للشيخ قاسم باستشهاد الطبطبائي: إلى جانبكم في مواجهة الطغيان

وجّه قائد حركة أنصار الله اليمنية؛ سماحة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي برقية تعزية إلى الأمين العام لحزب الله؛ سماحة الشيخ نعيم قاسم، معزّيًا باستشهاد القائد الجهادي الكبير هيثم بن علي الطبطبائي (السيد أبي علي) ورفاقه الذين ارتقوا إثر عملية استهداف نفذها العدوّ الصهيوني.

وقد استهلّ السيد الحوثي رسالته بتقديم التعازي إلى قيادة حزب الله وجمهوره وإلى أسر الشهداء، مؤكّدًا أن استشهاد الطبطبائي جاء بعد مسيرة جهادية حافلة بالعطاء والإنجازات.

وأكد في برقيته، أن الشهيد الطبطبائي كان نموذجًا للمجاهد الصادق، مستشهدًا بالآية الكريمة: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} مشيرًا إلى دوره الواسع في دعم المستضعفين والإسهام الكبير في مسيرة الجهاد، وما أثبته خلال حياته من صدق وإخلاص حتّى الشهادة.

وتوقّف السيد الحوثي عند جريمة الاستهداف التي نفذها العدوّ الصهيوني بحق الطبطبائي ورفاقه، مؤكدًا أن الاعتداءات الصهيونية المستمرة منذ اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، وكذلك في غزّة، تكشف مجددًا طبيعة العدوّ القائمة على العدوانية والتنصل من الالتزامات، مستفيدًا من الدعم والحماية الأميركية، مقابل تخاذل بعض الحكومات والأنظمة التي تتماهى مع مطالب العدوّ في محاولة تجريد الشعوب من عناصر قوتها ومحاصرة مقاومتها وتشويه صورتها.

وشدّد السيد الحوثي على ثقته بصلابة حزب الله وثباته، منوهًا بما يمتلكه من رصيد جهادي وتجربة عملية وقدرة على مواجهة الصعوبات، إضافة إلى بنيته المتماسكة القائمة على التقوى والاعتصام بالله، ومشيرًا إلى دوره المحوري في جبهات محور المقاومة.

وزارة الإعلام اليمنية: إغلاق الصفحات خطوة أمريكية صهيونية لإسكات الأصوات قبيل عدوان جديد

أصدرت وزارة الإعلام اليمنية بيانًا أدانت فيه حملة الإغلاق والحظر التي استهدفت عددًا كبيرًا من الصفحات والحسابات اليمنية على منصات التواصل الاجتماعي، معتبرة أن هذه الخطوة تأتي بتوجيهات أمريكية وصهيونية وتهدف إلى إسكات الأصوات المناهضة للصهيونية، تمهيدًا لجولة عدوان جديدة.

وجاء في البيان أن العدوان الأمريكي والصهيوني والبريطاني وأدواتهم في المنطقة فشلوا عسكريًا في كسر إرادة الشعب اليمني وإيقاف عملياته المساندة لغزة، مؤكداً أن الجبهة الإعلامية اليمنية قدّمت دورًا متفردًا في دعم غزة وفضح جرائم كيان الاحتلال الصهيوني. وأوضح البيان أن بعض منصات التواصل، وبخاصة فيسبوك، أقدمت على حظر وإغلاق العديد من الصفحات والحسابات اليمنية، في خطوة عدائية تهدف لمحاولة تكميم الأفواه وحجب كل الأصوات الحرة المناهضة للصهيونية.

واعتبرت الوزارة أن هذه الإجراءات تعكس مؤشرات فشل وعجز أمريكي، وتسقط الشعارات التي تروج لها الولايات المتحدة حول حرية الرأي والتعبير.

والجهاد الإسلامي تؤكد أن العملية الصهيونية عدوان لتهجير الفلسطينيين من الضفة

رغم وقف إطلاق النار.. نيران العدو متواصلة في غزة وارتفاع عدد الشهداء

تواصل قوات العدو الصهيوني خرق وقف إطلاق النار، في مناطق قطاع غزة الشرقية؛ حيث سُمع دوي انفجارات عنيفة شرقي مدينة غزة، فيما قصفت مدفعية الاحتلال مناطق شرق مخيم جباليا شمال القطاع.

كما استشهد فلسطينيان، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، برصاص جيش الاحتلال الصهيوني. واستشهد الشاب بلال سالم الحصين بنيران مسيّرة صهيونية قرب منطقة قيزان أبو رشوان جنوب مدينة خان يونس، فيما استشهد شاب آخر برصاص القوات الصهيونية في بلدة بني سهيلا شرقي المدينة.

كذلك، أطلقت الآليات الصهيونية النار باتجاه مناطق جنوب شرقي خان يونس، إضافة إلى استهداف مماثل قرب مدينة رفح جنوب القطاع.

هذا؛ وقد سلّمت الفصائل الفلسطينية جثة جندي صهيوني للصليب الأحمر، والذي نقلها بدوره إلى قوات الاحتلال الصهيونية، ليرتفع عدد الجثث المسلّمة إلى ٢٦ جثة، فيما تبقى جثتان فقط. ومن المتوقع أن يسلّم الاحتلال جثامين ١٥ شهيدًا.

منذ بدء وقف إطلاق النار، أعلنت وزارة الصحة في غزة استشهاد ٣٤٥ فلسطينيًا وإصابة ٨٨٩ آخرين، إضافة إلى انتشال ٥٨٨ شهيدًا من تحت الأنقاض.

وارتفعت حصيلة العدوان الصهيوني منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٦٩٧٧٥ شهيدًا و ١٧٠٩٦٥ مصابًا.

عدوان ممنهج جديد ضد أبناء الشعب الفلسطيني

من جانب آخر أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن العملية العسكرية الموسعة التي يشنها جيش الاحتلال الصهيوني على مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة ، تمثل عدوانًا ممنهجًا جديدًا ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وتأتي ضمن مخطط الكيان الصهيوني الرامي إلى إفراغ الضفة من سكانها وتهجيرهم والسيطرة على أراضيهم وممتلكاتهم.

وأشارت الحركة في بيانها إلى أن هذا العدوان يتزامن مع محاولات محمومة داخل الكنيست لإقرار قوانين تمهّد لعمليات الضم، ومنها مشروع قانون يسمح للمستوطنين باستملك الأراضي المحتلة، بالإضافة إلى تصاعد الخلافات داخل المؤسسة العسكرية الصهيونية، والتي يسعى الاحتلال للتغطية عليها من خلال تصعيد وتيرة العدوان ضد الشعب الفلسطيني.

واعتبرت الحركة أن حكومة بنيامين نتنياهو، التي لم تجد للبقاء سوى نشر الحروب وارتكاب المجازر، هي حكومة مجرمي حرب، مؤكدة ضرورة ملاحقة جميع أعضائها دولياً. كما شددت على أن الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة سيستمرون في التصدي بكل قوة وصلابة لهذه الجرائم، رغم استمرار تجاهل العالم لها.

تقرير أممي: حرب الإبادة محت ٦٩ عامًا من التنمية

في سياق آخر أكدت مقررة الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الإنسان في فلسطين، فرانشيسكا ألبانيزي، أن تقريرًا جديدًا صادرًا عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) خلُص إلى أن الحرب الصهيونية على غزة أزالت ٦٩ عامًا من الإنجازات التنموية، نتيجة التدمير الشامل الذي طال منظومات الرعاية الصحية والتعليم والبنى التحتية وحتى القطاع المصرفي.

وكتبت ألبانيزي، عبر حسابها في منصة إكس، أن ما يحدث في غزة يمثل أسوأ انهيار اقتصادي تم تسجيله على الإطلاق، مشددة: هذه ليست حربًا، إنها إبادة جماعية.

وأوضح ملخص التقرير الذي نشرته المقررة الأممية أن الدمار الواسع الذي شهده القطاع منذ أكتوبر ٢٠٢٣ تسبب في أزمات اقتصادية وإنسانية وبيئية واجتماعية متتابعة، لتتحول الأراضي الفلسطينية المحتلة من حالة نقص التنمية إلى دمار كامل.

وبحسب التقرير، انكمش اقتصاد قطاع غزة بنسبة ٨٧٪ خلال عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، وتراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى ١٦١ دولارًا فقط، ليصبح من بين أدنى المعدلات المسجلة عالميًا.

وأشار التقرير الأممي إلى أن الحرب الصهيونية دمرت كل ركائز البقاء الرئيسية، بدءًا من الغذاء والمأوى وصولاً للرعاية الصحية، ما دفع غزة إلى حافة الانهيار الكامل. واعتبر التقرير أن الأزمة الاقتصادية في القطاع تعد من بين أسوأ عشر أزمات اقتصادية عالمية منذ ستينيات القرن الماضي.

وحذر التقرير من أن عملية التعافي وإعادة البناء قد تمتد لعقود طويلة، تظل خلالها غزة بحاجة لدعم دولي مكثف، موضحًا أن إعادة الإعمار وحدها ستتطلب أكثر من ٧٠ مليار دولار.

منخفض جوي يفاقم معاناة النازحين في خان يونس.. وغرق عشرات الخيام

غرق الخيام في خان يونس

كما تسبب منخفض جوي مصحوب بأمطار غزيرة، في غرق عشرات الخيام التي تؤوي النازحين الفلسطينيين في منطقة المواصي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وسط مخاوف وتحذيرات من كارثة إنسانية متفاقمة في ظل ظروف صعبة للغاية يعيشها السكان.

وأفاد شهود عيان بأن عشرات الخيام غرقت بشكل كامل في مواصي خان يونس نتيجة غزارة الأمطار، حيث جرفت المياه بعض الخيام ودمرتها كليًا، في حين تطايرت أخرى بفعل قوة الرياح العاتية، ما عمّق أزمة النازحين الذين يفتقدون الحد الأدنى من مقومات الإيواء.

وأدى المنخفض ذاته إلى تسرب مياه الأمطار إلى المستشفى الكويتي الميداني في المدينة، حيث أظهر مقطع مصور تلوث أحد الأقسام بالوحل، وسط محاولات حثيثة لتنظيفه رغم الإمكانات المحدودة.

ويعتبر هذا المنخفض الجوي الثاني خلال عشرة أيام، بعدما تسبب الأول في غرق عشرات آلاف الخيام المتآكلة وتضاعف المأساة الإنسانية التي سببتها حرب الإبادة الصهيونية المستمرة منذ عامين.

ويأتي غرق الخيام وسط غياب البدائل، فيما تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني تنصلها من الالتزامات المتعلقة بفتح المعابر وإدخال مواد ومستلزمات الإيواء، حيث تشير التقديرات إلى حاجة القطاع لنحو ٣٠٠ ألف خيمة وبيت متنقل لتأمين الحد الأدنى للسكن المؤقت.

بدوره، وصف الناطق باسم بلدية خان يونس، صائب لقان، الوضع في المدينة بأنه كارثي للغاية نتيجة تدمير الاحتلال للبنية التحتية، موضحاً أن جيش الاحتلال جرف نحو ٢٢٠ ألف متر طولي من شبكات الطرق، أي ما يزيد عن ٩٠٪ خلال عامين من الحرب، ما زاد من صعوبة تصريف مياه الأمطار وتفاقم الوضع الصحي والبيئي للمواطنين، خصوصاً في ظل شح الموارد وخروج الغالبية العظمى من آليات البلدية عن الخدمة.

وأشار لقان إلى أن طواقم الطوارئ تعمل بإمكانات بدائية ومعدات متهالكة، محذرًا من غرق مناطق العطار والنصف ومسجد القبة غربي خان يونس التي تكتظ بالخيام، وداعيًا إلى توفير كميات كافية من الوقود والمعدات لتشغيل المرافق الأساسية والحد من الكارثة الإنسانية المتصاعدة.

وأكد أن نسبة الدمار في خان يونس تجاوزت ٨٥٪ من البنية التحتية، إضافة إلى تدمير محطتين مركزيتين للصرف الصحي ووجود أكثر من ١٩٠٠ مصرف خارج الخدمة بالكامل بفعل العدوان.

ووجه المتحدث باسم البلدية رسالة استغاثة عاجلة للمجتمع الدولي بضرورة التحرك الفوري لإنقاذ حياة المواطنين والنازحين الذين يواجهون خطر الغرق نتيجة المنخفضات المتكررة.

وكان الدفاع المدني في غزة قد أعلن في وقت سابق استعداده للتعامل مع تبعات هذه العواصف رغم الأزمة الحادة في الإمكانات والوقود، فيما يخيم القلق على النازحين الذين يقيمون في خيام لا تقيهم البرد والمطر.

وتأتي هذه التطورات بينما يستمر وقف إطلاق النار الموقع بين الاحتلال الصهيوني وحركة حماس منذ ١٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥، رغم تكرار خروقات الاحتلال، وإصرار المقاومة على إلزام تل أبيب بوقف الاعتداءات والمجازر بحق المدنيين الفلسطينيين.

ومسؤولة دولية تعلن أن الأزمة الإنسانية بلغت مستويات كارثية

السودان يردّ على مقترح واشنطن ويعلن التزامه بتسهيل دخول المساعدات

أعلن مجلس الأمن والدفاع في السودان، برئاسة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، تكليف جهات الاختصاص بالرد على الورقة المقدمة من كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس.

وأكد المجلس في بيان التزام الحكومة السودانية بتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، فتح الطرق، حماية العاملين في المجال الإنساني وضمان وصول الدعم للمحتاجين في مناطق النزاع.

وجاء ذلك في ظل وصف وزير الثقافة والإعلام السوداني خالد الأعيسر إعلان قائد ميليشيا الدعم السريع محمد حمدان دقلو حميدتي عن هدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر بأنه مناورة سياسية، مؤكداً أن ميليشيا الدعم السريع تواصل حصار المدنيين وتجويعهم وقصفهم، خصوصاً في الفاشر وبارا، ما يجعل الأحاديث عن هدنة غير قابلة للتصديق في ظل الواقع الميداني.

وأكدت وزارة الخارجية السودانية عزمها على التوصل إلى سلام شامل وعادل، والانفتاح على جميع المبادرات الجادة الهادفة لوقف الحرب، في وقت أشار فيه مسعد بولس إلى أن واشنطن طرحت خطة قوية لصياغة حل ينهي الصراع، إلا أن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لم يقبلا حتى الآن بتوقيع النص المقترح بشكل رسمي، رغم ترحيب الجيش قبل أسابيع بشرط إدخال بعض التعديلات المسبقة.

وفي ظل استمرار الأزمة الإنسانية، وثّق تقرير لمنظمة العفو الدولية شهادات ٢٨ ناجيًا أكدت ارتكاب ميليشيا الدعم السريع جرائم قتل واختطاف واغتصاب في الفاشر، وصنفت المنظمة هذه الانتهاكات كجرائم حرب، مطالبة بمحاسبة الجناة أمام القضاء الدولي.

بدورها، شددت مفوضة التعاون الدولي في الاتحاد الأوروبي حجة لحبيب على أن الأزمة الإنسانية في السودان بلغت مستويات كارثية، خاصة مع تفاقم الجوع والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، معربة خلال جلسة برلمانية عن قلق الاتحاد الأوروبي من تصاعد الهجمات العرقية التي تشنها قوات الدعم السريع في دارفور وكردفان.

ميدانياً، أعلنت مصادر عسكرية سودانية عن إحباط هجوم جديد لميليشيا الدعم السريع على مدينة بابنوسة بولاية غرب كردفان، مؤكدة تدمير مخزن للذخائر وتحقيق تقدم ميداني بمنطقة الفرقة ٢٢، في ظل الاشتباكات المستمرة وتدهور الأوضاع الإنسانية في عموم البلاد.